

أخبار الحمقى والمغفلين

قال كنت بطبرية الشام أكتب على شيخ فيها عنده جزء فيه عن أبي عمرو الدوري وكان فيه أن يحيى بن معمر قرأ إن لك في النهار شيئا طويلا فقرأ الشيخ وعلى من كان يسمع معه شيئا بالشين المعجمة وبالخاء والياء كان رجل كثير المخاصمة لامرأته وله جار يعاتبه على ذلك فلما كان في بعض الليالي خاصمها خصومة شديدة وضربها فاطلع عليه جاره فقال يا هذا اعمل معها كما قال الله تعالى أما امسك إيش اسمه أو تسريح ما أدري إيش وجه فزاره صاحب مظالم البصرة رجلا يوما في حاجة فقضاها ورجع إليه فقال فزاره أنت كما قال الله تعالى إذا كنت في حاجة مرسلًا فأرسل حكيمًا ولا توصه قال رجل لابنه وهو في المكتب في أي سورة أنت قال في أقسم بهذا البلد ووالدي بلا ولد فقال أبوه لعمري من كنت ابنه فهو بلا ولد قال المأمون لبعض كتابه ويلك ما تحسن تقرأ قال بلى والله إني لأقرأ من سورة واحدة ألف آية سمعت ابن الرومي يقول خرج رجل إلى قرية فأضافه خطيبها فأقام عنده أياما فقال له الخطيب أنا منذ مدة أصلي بهؤلاء القوم وقد أشكل علي في القرآن بعض المواضع قال سلني عنها قال منها في الحمد إياك نعبد وإياك نستعين أو سبعين أشكلت على هذه فانا أقولها تسعين آخذ بالاحتياط